

مسابح السنة (رمضان 3341) | حل الأسئلة

المشكلة | دعم المقبل

عمر المقبل

لقد كان لكم في اسوة حسنة كان يرجو كثيرا الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:01](#)

حياكم الله الى هذا اللقاء الجديد ونجلس واياكم في مجلس ايضا جديدا من مجالس مسابح السنة الذي نسعد فيه كثيرا باستضافة صاحب الفضيلة الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك - [00:00:44](#)

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية نعرض ايام مجموعة من المواقف ومجموعة من القضايا والمواضيع التي آنستشف فيها ونعرف منها كيفية هدي النبي صلى الله عليه وسلم وطريقة تعامله وتصرفه في كثير من الامور - [00:00:58](#)

الحياتية التي آنتمنا نحن ايضا آن في حياتنا ويهمنا كذلك بعدها ان نقتدي به عليه الصلاة والسلام في آن طريقته وهو عليه الصلاة والسلام الاسوة الحسنة في هذه الحلقة سنعرض الى موضوع - [00:01:14](#)

وهدي النبي صلى الله عليه وسلم في حل الأسئلة المشكلة. وكيف يستقبل النبي صلى الله عليه وسلم السائلين؟ وكيف يتعامل معهم؟ وكيف يجيبهم اه ارجوك باسمكم ابتداء بفضيلة الشيخ الدكتور عمر فحبيكم الله يحييكم - [00:01:33](#)

ورد للنبي عليه الصلاة والسلام اه يعني الاف من اه او اكثر من من الأسئلة التي كانت تجول في خواطر الناس وفي قلوبهم ونحن كذلك في حياتنا نواجه اسئلة نريد ان نطرحها واسئلة ترد علينا احيانا - [00:01:53](#)

نريد ان نتعلم منه عليه الصلاة والسلام كيف يقابل السائلين وكيف يجيب الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على سيد المعلمين وخيرهم نبينا واما ماما محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:02:10](#)

اه طبيعة الانسان اه ولد لا يعلم الله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافادة لعلكم تشكرون اه هذا السمع والبصر والرؤاين حينما يرى ويبيصر ويتلقي - [00:02:25](#)

فانه آن يعني آن عنده الأسئلة والاشكالات اه وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام ينزل عليه الوحي اه في اه من القرآن وكان صلى الله عليه وسلم يبينه ايضا لامته بابي هو وامي لكن تبقى بعض النصوص احيانا - [00:02:44](#)

يثور معها اشكال اه يفهمه الصحابة رضي الله تعالى عنهم بناء على مقدمات سابقة فكان عليه الصلاة والسلام قد فتح صدره لهذه الأسئلة والاشكالات ولم يعنفهم يوما وهذا الذي يهمني هنا ان اؤكد عليه ونحن نمارس التعليم او نمارس الدعوة انا واخواني من الاساتذة في التعليم العام - [00:03:03](#)

التعليم الجامعي او حتى في الدعوة الى الله عز وجل لم يكن يوما يعنف احدا على اه السؤال لذات السؤال او لطلب العلم بل كان يفتح الصدر لتلقي هذه الأسئلة والاجابة عن الاشكالات - [00:03:27](#)

كانت اسئلة الصحابة رضي الله تعالى عنهم الغرض منها يعني حينما يقع الاشكال عفوا يريدون ليستوضحوا منه وهو المعلم الاول عليه الصلاة والسلام وهو المبين الاكبر لهذه يعني يسمعون اية ثم يظنون فيها اشكال - [00:03:42](#)

تعارض مع شيء معين فيزيله عليه الصلاة والسلام لتأخذ بعض الامثلة حتى يعني اه نتوقف بعض التعليقات لما نزل قول الله تبارك وتعالى لله ما في السماوات وما في الارض - [00:03:59](#)

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه احاسبكم به الله يحاسبكم به الله ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قادر هنا شق على الصحابة وهم الذين يفهمون الخطاب - [00:04:12](#)

على الصحابة مضمون هذه الآية لأن لو اخذنا بمضمونها او بمعناها فكان الأمر شاقاً وعظيماً وصعباً معناها حتى ما نخفيه في أنفسنا سنحاسب عليه. اذا هذا فيه مشقة بالغة. وان تبدوا ما في انفسكم او - [00:04:29](#)

تخفوه يحاسبكم به الله فجاءوا يستشكلون هذا الحكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم كلمة لم يجدهم مباشرة بل اعطاهم درساً عظيماً في التسليم وهذا الآية بالمناسبة في سورة البقرة - [00:04:46](#)

وسورة البقرة هنا لاحظ موقف الصحابة وفي اولها موقف اليهود مع امر موسى بذبح البقرة القضية قضية السورة تدور على قضية التسليم لا امر الله عز وجل بني اسرائيل لما امرها بذبح البقرة لذبحوا اي بقرة مشى الحال وانتهى الموضوع. لكن تلاؤاً اي ما لونها؟ ما هي الى اخره ادعوا لنا ربكم ادعوا - [00:05:05](#)

لنا ربكم ادعوا ربكم ولو ذبحوا البقرة انتهى الموضوع وهنا النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم او او وجد هذه الفرصة ليذكرهم بماذا

كان من بني اسرائيل اتريدون ان تقولوا كما قال بنو اسرائيل سمعنا وعصينا - [00:05:28](#)

قولوا سمعنا واطعنا يعني هذا الاشكال الان اجاب النبي صلى الله عليه وسلم عليه بهذا التوجيه الرباني قولوا سمعنا واطعنا خلاص هذا امر الله قال ابن عباس وابو هريرة كما في الصحيحين - [00:05:44](#)

فوالله يقول ما جاوزوها حتى ذلت بها السنتهم. ما انتهى الموقف الا وهم يقولونها دلت بها السنتهم سمعنا واطعنا انتهى خلاص. هذا امر رب على العين والراس. نسمع ونطير - [00:05:56](#)

وهذا بالمناسبة قاعدة عظيمة في الاجابة على كثير من الاشكالات التي يورثها بعض الشباب احياناً على بعض الاسئلة المتعلقة بالعقائد المتعلقة بالدين بالقدر بنحو ذلك. هناك قاعدة يجب ان تربى عليها الاجيال وهي قاعدة التسليم - [00:06:09](#)

قاعدة اليقين بان ما يقوله الله ورسوله حق وصدق وان لم اه ندرك ذلك بافهمها المهم ان الصحابة قالوا سمعنا واطعنا الله ويأتي الفرج من السماء بعدها مباشرة والثناء الفرج والثناء - [00:06:27](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وليك المصير استجابوا فاجاب الله سبحانه وتعالى او فرج الله تعالى عنهم - [00:06:43](#)

فكان في الآية التي تليها تخفيفاً عن الآية التي ايش؟ بعدها. ولذلك جاء في قال الله تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين - [00:07:02](#)

من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا على القوم الكافرين. قال ابن عباس قال الله عز وجل قد فعلت فنسخ الحكم الاول الموجود - [00:07:22](#)

الآيتين في الآية الثالثة قبل الأخيرة او التي ان تبدوا ما في انفسكم او تكون يحاسبكم به الله. قال الله عز وجل في الحديث القدسي كما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس - [00:07:36](#)

قد فعلت اذا ارتفع لاحظ هنا الشاهد من هذا الموقف ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يردهم لماذا تستشكلوا؟ لا لكن بين ان هذا الارادة والاعتراض لا يصلح في مثل هذا المقام - [00:07:46](#)

وذكرهم بنموذج سابق سيء. وهو موقف بني اسرائيل مع امر الله تعالى بذبح البقرة هذا نموذج من جميل من هذا النموذج اذا تأذن لي وقد يعني تحدث عرضاً عن مسألة تدور في ذهني في بداية الحلقة - [00:08:01](#)

وهي مسألة آما يحصل احياناً من من بعض الهواجس او الشكوك الذي يحصل احياناً عند بعض ابناء المسلمين في قضايا آما ربما تكون يعني بعضها قريب مما قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك صريح اليمان. نعم - [00:08:18](#)

آما يأتي يعرض هذه الهواجس وهذه الشكوك على صاحب علم او صاحب معرفة. هم. فيزيد من ينير له الطريق. جميل. جميل. اه لا يزيد ان يثير مشكلة المستقبل احياناً جيداً - [00:08:37](#)

واحيانا غير ذلك انا اريد منكم التوجيه الصحيح اه لمن كان عنده او شبيه او هاجس معينة خاصة في امور الدين. نعم. وذهب الى من احسنت يعني اشكرك ان ارجعتنا الى هذه النقطة يعني - 00:08:55

يعني موضوع الوساوس اليمانية. الوساوس المرتبطة بالعقيدة. الوساوس المتعلقة بالله سبحانه وتعالى ونحو ذلك من رحمة الله ابا اسامة من كان هذا مما نطق به النبي عليه الصلاة والسلام. ليكون فرجا لكل مبتلى في هذه القضايا - 00:09:12
قال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله والله ان احدهنا ليجد في نفسه يعني من الوساوس والخواطر ما ان يخر من السماء على وجهه خير من ان يتكلم به - 00:09:28

الله اكبر يعني يعني يأتيهم الجواب الذي يعني بيت فرج عنه. غاية الطمأنينة. هم. اوجدتموه هذا السؤال كان متوقع ان يقول اتقوا الله كيف يمكن ان يكون هذا لا قال ذاك صريح - 00:09:41

الشيطان لا يأتي الى بيت خرب قال رجل مرة من اليهود يا ابن عباس لماذا لا يوسمون الشيطان لنا في صلاتنا؟ ويسمون لكم في صلاتكم؟ قال ابن عباس وما يصنع الشيطان ببيت الخراب - 00:09:57

منتهي منكم. خلاص. لكن يأتي الى المسلم لانه على دين الحق ويريد ان يفسد صلاته نقول هنا الشيطان يأتي بمثل هذه الوساوس ليصد الانسان عن دينه. كما قال الله تعالى انما انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا. فكل ما يحزن - 00:10:10
المؤمن فالشيطان حريص عليه سواء بالظنون السيئة سواء بالوساوس الشيطانية او نحو ذلك فنقول من رحمة الله ان وجدت هذه الخواطر في عهد الصحابة وهم لاحظ الذين يسمعون الوحي مباشرة - 00:10:26

ويشاهدون مهمنا عليه الصلاة والسلام وكل عوامل قوة اليمان وضعف الشكوك الشيطانية كلها في حقهم اقوى من غيرهم. ومع ذلك وجدت لتكون رحمة وفرج واقولها والله بملئ الفم الحمد لله ان مثل هذه الاشياء حصلت لتكون فرجا لامة الاسلام فيما في من يأتي من بعد ذلك ممن قد ترد عليهم - 00:10:40

هنا يأتي الجواب او الدور للمربين للعلماء للدعاة لطلاب العلم الذين قد يتصل بهم اناس يشكون اليهم ما يجدون في نفوسهم هنا ينبغي ان نستقبلهم استقبال الرحيم استقبال الطبيب للمريض استقبال الوالد للولد - 00:11:01
لا ان نقول خاف الله ادحر الشيطان او كذا من هذا القبيل يعني بعبارات حقيقة اقول لا تعالج المشكلة انما تنهي المكالمة ربما لو لم يكن هو يخاف الله لما اتى اليك صدقت - 00:11:19

هو اصلا لم يسأل الا وعنه ايمان يخشى ان يذهب وقال لي شخص البارحة والله اخشي على نفسي من هذا. قلت لا لا تخشى على نفسك ابشر ما اتاك الشيطان الا وعندك ايمان وخوف من الله عز وجل. قال لو لقيت الله عز وجل وهذه الوساوس تتجلج في صدري. قلت ابدا بس لكن لا تتحدث بها ولا تتكلم - 00:11:32

وعليك بالعلاج التالي واحد اثنين ثلاثة يعني انطلقت معه في اه يعني يعني اه حل او مساعدة في حل المشكلة. الشاهد تفضلت به هنا يعني يأتي دور العالم يأتي دور المهتمي بهدي النبي عليه الصلاة والسلام في تلقي هذه الاشياء. حتى تصدق لما قلت له ابدا يا اخي - 00:11:52

لا اللي اتاك هذا طبعي يا اخي هذا جاء الصحابة كأنما رششت عليهم باردا كأنما سحبت منه يعني شحنة كانت يعني اثرت عليه جدا جعلته يشتد ويغتم قلت لا لا - 00:12:12

هذه وقعت لخير الناس بعد الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. سري عنه لما قلت هذا الكلام الله يشرح صدرك يا شيخ. الله يطمئنك نحتاج الى هذا الاسلوب ثم نسلك معهم العلاجات الاخرى آذك الله عز وجل ما هي الاذكار او العلاجات النبوية لهذه القضية اللي تتعلق بالوساوس اليمانية - 00:12:25

ثمة نقطة مهمة اخرى يا ابا اسامة تتعلق بهذه القضية. والان آآ وسائل التشكيك كثرت وغزو الفكر كثراه يهمنا جدا امران التحصين اليماني الاجيال باليقين التام بان هذه الشريعة هي الاصل هي المنجا الى اخره. وكذلك التحصين المتعلق بالتسليم لا وامر الله ورسوله. وانها - 00:12:46

ما هي الحق والخير وان لم يعني تدركه عقولنا تماما الامر الثالث وهي قضية عدم الضرر او الالغاظ على اولئك لانهم مساكين يرحمون. يعني موضع رحمته وشفقة لا موضع ضرر - [00:13:09](#)

وطرد لانك اذا لم تستقبله وتجيب على اشكالاته واسئلته فانه سيذهب الى غيرك اخيرا فيما يتعلق بهذه النقطة احذر اخوتي الشباب والفتيات ان لا ينطلق ليكتب ما عنده من وساوس او اشكالات على صفحات الانترنت - [00:13:23](#)

بحجة انها موجودة عنده. لا. اكتم هذا واجعل العلاج بينك وبين الشخص الذي ارتكبته. اما ان يكون باتصال هاتفي مع من ترضاه من اهل العلم. او في كتابه او بنحو ذلك لمن اه تزيد او زيارة شخصية اه للشيخ او للداعية الذي تزيد ان يعالج مشكلتك. اما ان تقع - [00:13:41](#)

عندك ظنون والشيطان يرد عليك وساوس سيئة في حق الله عز وجل او في حق رسوله عليه الصلاة والسلام ثم تكتبها على صفحات الانترنت في صفحتك في الفيسبوك مثلا او في تويتر او غير ذلك. ثم تقول هذه اشكالات عندي واريد ان كذا ليتداولها الناس. وتكون اه يعني تهمة لك في دينك هذا خطأ - [00:14:01](#)

هم. ففرق بين ترددك وعرضها على مختص او على من تثق به وبين ان تنشرها لتكون سببا في ايش؟ فتنته لك واثارة اشكالات عليك وربما يطعن عليك في دينك بسببها - [00:14:21](#)

جميل. طيب ننتقل اذا اذنت الى موقف الاخر التي عرضت للنبي صلى الله عليه وسلم واتضح فيها هديه. في مسألة اه حل من امثلة مثلا اشكال على الصحابة مرة حينما سمعوا قول الله تبارك وتعالى - [00:14:35](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون بظلم هذه نكارة ايضا الصحابة عرب اقحاح يعرفون ان هذه الجملة يدخل فيها ادنى ظلم للنفس قال الصحابة يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه - [00:14:50](#)

كلنا عندنا تقصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بهذا الذي تذهبون اليه انما هو قول العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يوضح هذا الفهم وهو من حيث الاصل لم يقل انت اخطأتم في ادخال آآ ظلم النفس في هذه الآية - [00:15:08](#)

وانما اراد ان الظلم المعنى بهذه الآية هو الشرك الذي حذر منه لقمان ابنته. مهم. هنا ايضا نستفيد هديا نبويا في التعامل مع طلاب العلم لا نعنف لا نوبخ لا نسفه السؤال بل ينبغي ان نثني وان ندلهم على الجواب الصحيح - [00:15:32](#)

هذا النبي صلى الله عليه وسلم قد يخفى احيانا او قد يغيب او قد آآ يعني للاسف لا يطبق يعني وسامحني على هذا احيانا حتى من بعض اهل العلم يعني. نعم. تجده في مجلسه العلمي لا يقبل - [00:15:52](#)

لو اراد حتى الانفاس لا يقبلها. نعم يعني عندما نرى هدي النبي صلى الله عليه وسلم ونرى هذا الفعل من بعده يعني من يحسبون على العلم واهله يعني الامر فيه فرق كبير. الحمد لله ان النموذج هو الذي تشير اليه هو قليل جدا الحمد لله. بل الاكثرية آآ على يعني خير آآ على - [00:16:09](#)

تفاوت بينهم هم درجات عند الله. لكن كما تفضلت قد يوجد احيانا نسخة الدائرة قد يوجد من المعلمين في المدارس احيانا. صحيح وانا اتذكر قاعدة ذكرها لنا استاذنا في ونحن ندرس في الكلية - [00:16:32](#)

قال اذا سألك الطالب وانا ارى ان هذى خطأ طبعا. قال اذا سألك الطالب سؤالا محاجا لا تعرف جوابه. لا تقل لا ادري هذى يعني يعتبرونها طريقة تربوية. ايه. لكن قل ممتاز - [00:16:46](#)

من يعرف الجواب؟ اترك الجواب الى الغد. لا اخي رب الشباب على قولك لا ادري هو يقول تنقص من قيمتك. يا اخي لا تنقص من قيمتي. اذا عرفوا ابني لا اجيب الا على ما اعلم كبرت في اعينهم - [00:16:59](#)

اقول لهم لا اعلم يا اولادي وان شاء الله تعالى اراجع المسألة واعطيكم لان المسألة خاصة اذا تكلم على فتوى او اصدار حكم شرعي او كلام يقول معنى مراد الله - [00:17:13](#)

ومعنا مراد الرسول صلى الله عليه وسلم كذا. اجيب واقول لا ادري. علي ابن ابي طالب سئل مرة عن مسألة وقال لا ادري ثم استغرب

هذا الرجل فقال يا بردتها. وكان رجلا بطيء - 00:17:23

فلمس بطنه قال يا بردتها يأتي رجل للامام مالك ويطرح عليه اربعين سؤال جاي من العراق الى المدينة فلا يجيب مالك الا على ثمان
اسئلة فقط. واثنين وثلاثين يقول لا ادري. قال يا امام ارجع الى الناس في العراق - 00:17:33

واقول يقول مالك لا ادري قال نعم قل لهم مالك لا يدري اين مالك نجم السنن كما سماه بعض الائمة هو احد الائمة الاربعة الذين لهم
مذهب متبع في العالم الاسلامي - 00:17:47

اذا قضية الاجابة على الاسئلة ينبغي هنا ان نعلم الطلاب ان نفتح لهم صدورنا وان نستوعب الاسئلة مهما بلغت في آآ يعني يعني خل
نقول في ما فيها من محاذير هم. ما دام يسأل كما تفضلت انت - 00:18:00

ما دام يسأل فهذه علامة خير هو ما اتاك يسأل الا لهذا. هو طالب علم يتعلم وله حق. واما السائلة فلا فلا تنهر. حتى قال اهل العلم
يدخل فيها حتى سائل العلم - 00:18:16

هذى واحدة. الثانية ان نعودهم على على الاجابة. ان كنت اعلم اجبته. ان كنت لا اعلم اقول له لا اعلم. انقله الى الهدي احيله الى
غيري. فاسأله كتتم لا تعلمون كما كان يفعل الائمة اذهب الى فلان فاسأله - 00:18:27

جميل جدا. اشكرك في نهاية هذه الحلقة دكتور عمر على ما تفضلت به. اشكر الاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات على متابعتهم
لهذه الحلقة التي كان ضيفها الدكتور عمر بن عبد الله المقبيل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم -
00:18:41

نستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسوة حسنة كان يرجو كثيرا - 00:18:58